دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في رعاية الموهوبين

دراسة ميدانية في محافظة الأحساء

أ. روان بنت محمد الغنام

Rowan5031@gmail.com

أ.د. سناء بنت حسن مبروك

جامعة الملك فيصل

sanaamabrouk@hotmail.com

(قُدم للنشر في تاريخ ٥ /٢٠٢٤/٠٢، وقُبل للنشر في٥ /٢٠٢٥/٠١)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في رعاية الموهوبين، واعتمدت على المنهج الكيفي والكمي من خلال المقابلات، والملاحظة بالمشاركة، والاستبانة. ونُفذت الدراسة في مدارس مدينة الهفوف: (٤) متوسطة، و(٦) ثانوية، و(٢) مجمعات، إضافة إلى مقابلة أولياء الأمور ومراكز رعاية الطالبات الموهوبات. كما شملت العينة (١٢) منسقة موهبة بالأحساء، و(١) بالرياض، و(١) من إدارة الموهوبات، إضافة إلى لقاء مدير التعليم بالأحساء، و(١٥) ولي أمر، و(٥) طالبات، و(٥) طلاب موهوبين، ليصبح مجموع المقابلات (٤٠)، أما الاستبانة الإلكترونية فلم تحقق استجابات كافية، مما استدعى الاعتماد على الورقية.

وتوصلت النتائج إلى أن الأسرة هي الأكثر قدرة على اكتشاف الموهوبات، بينما تعاني بعض المدارس من نقص التجهيزات، إذ يقتصر الأمر أحيانًا على فصل موهبة غير مكتمل، كما لوحظ ضعف الإعلان عن البرامج الخاصة بالموهوبين، ومواجهة المعلمات تحديات أبرزها: عدم التفرغ، وتعارض المهام، وقلة الحوافز. وأوصت الدراسة بضرورة تخفيض نصاب الحصص للمعلمات إلى (١٥) حصة كحد أقصى، ويفضل تفريغ معلمة الموهبة بشكل كامل، خصوصًا أن عدد خريجات الماجستير في التخصص كبير ومؤهلات للقيام بالدور.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات التنشئة الاجتماعية– الرعاية– الطلاب الموهوبين– محافظة الأحساء.

The role of socialization institutions in caring for the gifted students A field study in Al-Ahsa Governorate

Rowan Mohammed Al-Ghannam

Rowan5031@gmail.com

Prof. Sanaa Hassan Mabrouk

King Faisal University
sanaamabrouk@hotmail.com

Abstract

The study aimed to explore the role of socialization institutions in caring for gifted students, employing both qualitative and quantitative methods through interviews, participant observation, and a questionnaire. The research was conducted in schools across Al-Hofuf city: four intermediate schools, six secondary schools, and two school complexes. It also included parents and centers for gifted female students. The sample further involved twelve gifted education coordinators in AlAhsa Governorate, one coordinator in Riyadh, one coordinator from the gifted education administration, the Director of Education in Al-Ahsa fifteen parents, five gifted girls, and five gifted boys, resulting in a total of forty interviews. Since the online survey received insufficient responses, a paper-based questionnaire was adopted. Findings revealed that the family plays the most prominent role in identifying gifted students, while schools often lack adequate facilities. In some cases, a single "gifted class" exists, often lacking sufficient resources. The study also noted poor advertisements of gifted programs and the challenges faced by teachers, such as workload, overlapping duties, and lack of incentives. The study recommends reducing the teaching loads for gifted education teachers to a maximum of 15 classes and preferably assigning full-time gifted education teachers, especially as many master's graduates in this field are highly qualified.

Keywords: Socialization institutions, gifted education, students, Al-Ahsa Governorate.

مقدمة:

عملية التنشئة الاجتماعية عملية قديمة جدا؛ فهي ليست وليدة اللحظة، بل قديمة قدم المجتمعات البشرية، تُمارسها الجماعات الإنسانية الصغيرة والكبيرة؛ فهي موجودة بصورة تلقائيَّة في الأسرة والقبيلة والعَشِيرة، وهي حريصةٌ أشد الحرص على تنشئة أطفالها على ما تم تعليمهم من قبل الآباء والأجداد؛ بهدف الحفاظ على موروثها الثقافي وعاداتها وتقاليدها، ويتميز الموهوبون بما حباهم الله سبحانه وتعالى بنعم كثيرة؛ فهم منفردون ومتميزون بصورة ملحوظة وبقدرات متباينة ومهارات عالية وخبرات متميزة ومحترفة، ويكتسب الغالبية العُظمى منهم كلَّ ذلك بدون تعلُّم، فهي هبة من الواهب عزَّ وجل ميزهم بها دون غيرهم، ومِنْ ثَم يُمَكِّننا اكتشاف الموهوبين والتعرف على خصائصهم ومميزاتهم، والاستفادة مِن هذه الطاقة البشرية العملاقة في بناء المجتمع وتقدمه وتطوره وازدهاره، فكلما كان الاهتمام

بهم كبيرًا تقدَّم المجتمعُ وازدهر؛ فلا قوة تُضاهي الطاقات البشرية، خاصةً إذا كانتْ مُبدعة؛ إذ لا تعتمد على مَوردٍ، بل تُبدع من ذاتها وتصنع كل ما هو جديد.

وتحتاج هذهِ الطاقاتُ البشريةُ العظيمةُ إلى رعاية خاصة تُنمي مواهبَهُم من قِبَل تضافر الجهود بين مُؤسسات التنشئة الاجتماعية كافة، بَدْءًا من الأسرة والمدرسة، وامتدادًا إلى كافة المؤسسات المعنية بعملية التنشئة، وقد لعبت الأسرة دورًا كبيرًا في تنمية ورعاية قدرات أطفالها بالشكل الذي يسمح لهم بالتعامل إبداعيًّا مع مواهبهم.

مشكلة الدراسة:

تعد التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات الاجتماعية التي يكتسب الفرد من خلالها القيم، والمعايير السائدة في المجتمع، وتبدأ هذه العملية منذ الطفولة داخل الأسرة باعتبارها أول مؤسسة اجتماعية يتفاعل معها الطفل، وتتحمل الأسرة مسؤولية كبرى في غرس السلوكيات والقيم الثقافية والدينية، والمحافظة على هوية المجتمع واستمراريته عبر الأجيال (العيسوي، ٢٠٠١).

كما أنه توجد عدة مؤسسات في المجتمع تهتم بدور التنشئة الاجتماعية، وتتولى عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بطبعه تتمثل فيه الصفات الاجتماعية، ومن أهم هذه المؤسسات الاجتماعية: (الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الرياضية، والمؤسسات الدينية). وعلى الرغم من اختلاف درجة تأثيرها على الفرد؛ إلا أنها تعمل بجهود مشتركة في تشكيل هوية الفرد، فهناك تأثيرات التنشئة التي يكتسبها الفرد من الأسرة، وتأثيرات يكتسبها من المدرسة، ومن وسائل الإعلام. ولكنْ في هذه الدراسة سوف يتبلور التركيز على مؤسستين من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، هي: الأسرة والمدرسة؛ إذ إن كلتا المؤسستين من أكثر المؤسسات تأثيرًا على الفرد، فالأسرة هي أكثر وحدة اجتماعية يحتك بها الفرد بشكل مستمر، وهي العامل الرئيس للتنشئة في السنوات الأولى للفرد، ثم يأتي دور المدرسة، ثم المؤسسات الأخرى بعد ذلك. وتُعَدُّ الأسرةُ هي الوَحْدة الأساسيَّة لبناء المجتمع؛ فالأسرةُ هي نواةُ المجتمع، وتُعَدُّ أيضًا مضمارَ تأمين الحاجات الأساسية التي لا يستطيع الفردُ العيش بدونها، وهي التي تكتشف احتياجات الطفل الأساسية، وعن طريقها نستطيع التعرُّف إلى أدق التفاصيل عن الطفل، كما أنَّها تُمهِّد الطريقَ أمام الأبناء، وتُحيطهم بالبيئة الملائمة للنجاح، وتُنشِّئُهم التنشئةَ السليمةَ التي تُسْهم في تكوين بناء اجتماعي مميَّز متكامل ناجح يَنهَضُ بالمجتمع. وعلى العكس مِن ذلك، فحينما يَسُود بين الأسرة التشتُّت وعدم التوافق، وتمزُّق الأدوار، فإنها تترك خلفها أطفالًا يُعانون مِن صعوبات الحياة؛ مما يُؤثر على تحصيلهم العلمي، وصحتهم النفسية والجسدية على حدٍّ سواء، وكذلك على علاقتهم الأسرية في المستقبل. فالأسرة إذن ذات علاقات قوية بجميع المؤسَّسات الاجتماعية المحيطة بها، وأول تلك المؤسَّسات البيئةُ المدرسيةُ؛ فهي تُعَد بمثابة حلقة الوصل بين المدرسة والطالب، بل تُعَد جهودُهما مُكمّلة لبعضهما، وكلتاهما تسعيان لتحقيق أهدافها للطلاب.

وتُعَد المدرسة أيضًا مِن أهم مُؤسَّسات التنشئة الاجتماعيَّة التي يقضي فيها الطالبُ معظم وقته خارج المنزل، فلا يقتصر تركيزها على تلقين المعلومات، بل يمتد إلى الاهتمام بجوانب مختلفة تُشكِّل هُوية الطالب؛ بحيث يصبح أكثر قدرةً ومهارة على الإبداع والتعلم والابتكار. وذلك انطلاقًا من دور الأسرة في البحث عن المواهب بين أبنائها منذ نعومة أظفارهم، ثم يأتي دور المدرسة؛ إذ هي المؤسسة الرسمية التي تحتضن هذه الفئة، وتقدم الدعم لهم. ويظل التعاون الوثيق بين الأسرة والمدرسة من العوامل المهمة لتقديم مزيدٍ مِن الرعاية للموهوبين، ومتابعتهم في كل المراحل، وعدم إهمالهم؛ لكسب مُخْرَجات تعليميَّة مميزة.

وتأتي هذه الدراسة كدراسة فاحصة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في رعاية الطلاب الموهوبين في محافظة الأحساء؛ حيث بلغ عددهم: (١٥٤٣) طالبةً موهوبة، و(٨٧٣) طالبًا موهوبًا، إلا أنَّ الملاحَظ أنَّ نِسَب الطلاب المُوْهُوبين يزداد كلَّ عام، وقد تَبَيَّن ذلك مِن خلال إحصائية عدد الطلبة المشاركين في مسابقة موهوب؛ إذ كان عددُهم (٣٠٨٣) طالبًا في عام ٢٠١٦، وفي عام ٢٠١٧ بلَغ عددهم (٤٤٧٣) طالبًا، وفي عام ٢٠٢٠ تضاعَف عددُهم إلى (١٠٠٠٤)؛ مما يُبَرْهِن على أهمية تمكين الموهِبة، كونها أساسَ ازدهار البشرية، وقد آتَتْ مشاركاتُ موهبة ورعايتها لأكثر مِن (٥٤٠٠٠) طالب وطالبة ثمارَها، مِن خلال تحقيق المملكة إنجازات على المستوى الدولي في المسابقات العلميَّة الدولية؛ فقد حصَل طلابُ المملكة على (+٤٠٠) ميدالية وجائزة في المسابقات العلميَّة الدولية، كما طوَّر الطلبة أكثر مِن (١٦,٠٠٠) فكرة، وحصلوا على (١٥) براءة اختراع، وقُبِل أكثرُ مِن (١٠٠٠) طالب وطالبة في أفضل(٥٠) جامعة دولية مرموقة في تخصُّصات نوعية تتوافَق مع احتياجات خُطَط التنمية الوطنية (وزارة التربية والتعليم).

ولازالت مؤسسة موهبة تسعى إلى مزيد من التقدم والازدهار وإقامة العديد من المؤتمرات، وقد عُقد آخر مؤتمر في ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٤" المؤتمر العالمي للموهبة والإبداع٢٠٢٤" بعنوان " عقول مبدعة بلا حدود" تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود — حفظه الله- وذلك إيماناً من المملكة العربية السعودية بأهمية الاستثمار في الموهبة ودعم الموهوبين، وتشجيع ثقافة الابتكار لمواجهة التحديات العالمية المستقبلية.ويجمع المؤتمر نُخبة من الخبراء والموهوبين العالميين في مجالات العلوم والتقنية والابتكار من جميع أنحاء العالم، للمشاركة في جلسات نقاشية وورش عمل تسهم بفاعلية في إيجاد الحلول المبتكرة (المؤتمر العالمي للموهبة والإبداع: ٢٠٢٤).

ولا يمكن الإغفال عن الإنجازات التي حققتها مؤسسة موهبة العظيمة، إذ حصلت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، منذ منتصف عام ٢٠٢٤م، على (٤) شهادات دولية معتمدة من منظمة الآيزو العالمية.

وتشمل الشهادات التي حازتها المؤسسة، شهادة ISO لإدارة الجودة، وشهادة ISO لإدارة البيئة، وشهادة ISOلإدارة الصحة والسلامة المهنية، وشهادة ISO

لإدارة المخاطر (موهبة:٢٠٢٤)، وعليه تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في طرح تساؤل رئيسٍ، هو كالآتي:

ما دور الأسرة والمدرسة في تقديم الرعاية للطلاب الموهُوبين مِن خلال التعرف على دور الأسرة والمدرسة؟

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية العلمية:

١-تستمد الدراسة أهميتها العلميَّة مِن أهمية موضوعها؛ إذ إنها تبحث في دور مُؤسَّسات التنشئة الاجتماعيَّة في رعاية الطلاب الموهُوبين؛ فالتنشئة الاجتماعيَّة لها أهمية بالغة في تشكيل هوية الفرد، وهي عملية ملازمة للفرد طيلة حياته.

٢-إبراز وبلورة دور مُؤسَّسات التنشئة الاجتماعيَّة التي لها تأثير مباشر بالمُوْهُوبين، خاصة الأسرة والمدرسة.

٣-ازدياد عدد المُوْهُوبين؛ حيث بلغ عددهم (٣٣٧٦٥) موهوبًا، مما يتوجب تنمية هذه الموهبة؛ حتى يصبح لدينا شخصية فعّالة بالمجتمع (وزارة التربية والتعليم) .

٤-الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة لإثراء المادة العلميَّة المقدَّمة.

٥-محاولة الإضافة إلى مكتبة علم الاجتماع بموضوعات متعلقة ذات صلة بموضوع الدراسة؛ إذ إن هذا البحث يُعَد حلقة من سلسلة من البحوث التي تهتم بالكشف عن الموهُوبين ورعايتهم.

ب . الأهمية العملية:

استندت أهمية هذه الدراسة على محورين أساسيين، هما:

١ -إمكانية تقديم مجموعة من التوصيات والمقتَرَحات، بهدف تفعيل دور المدرسة في رعاية طلابها الموهوبين في المدارس التي تفتقد لهذه البرامج، وتطويرها في المدارس التي تهتم بالمُوْهُوبين .

٢- محاولة دعم وتقديم عدد من البرامج التوعوية الخاصة بأُسَر المُوْهُوبين وتوجيههم إلى رعاية أبنائهم، بتوفير بيئة تُقَدم الدعم الكافي لتطوير المؤسسات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق عددٍ من الأهداف هي:

الهدف الرئيس: التعرف على دور مُؤسَّسات التنشئة الاجتماعيَّة في تقديم الرعاية للطلاب المُوْهُوبين، مِن خلال التعرف على دور الأسرة والمدرسة، وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

١-تحديد دور الأسرة في تقديم الرعاية للطلاب المُوْهُوبين.

٢-تحديد دور المدرسة في تقديم الرعاية للطلاب المُوْهُوبين.

٣-تحديد الجهود المشتركة بين الأسرة والمدرسة في رعاية الطالب الموهوب .

٤-تحديد التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين، ووضع تصور مقترح لحل تلك المشكلات.

٥-تحديد واقع الحملات التوعوية التي تستهدف مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس للدراسة :

ما دور مُؤسَّسات التنشئة الاجتماعيَّة في تقديم الرعاية للطلاب الموهُوبين؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، وهي كالآتي:

١-ما دور الأسرة في تقديم الرعاية للطلاب الموهُوبين؟

٢-ما دور المدرسة في تقديم الدعم ورعاية الطلاب المؤْهُوبين؟

٣-ما الجهود المشتركة بين الأسرة والمدرسة في رعاية الطالب الموهوب؟

٤-ما التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين؟

٥-ما واقع الحملات التوعوية التي تستهدف مؤسسات التنشئة الاجتماعية؟

مفاهيم الدراسة

-مفهوم الدَّوْر:Role CONCEPT

الدور لغة: يعرف قاموس (وبيستر) مصطلح الدور لغوياً بأنه: الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد (Lexicon Publications,1993).، ويعّرف الدور اصطلاحًا: مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك فرد في المواقف المختلفة (الصاعدي،٢٠٠٨). أما المفهوم الإجرائي لمفهوم الدَّوْر هو: وظيفة الفرد التي يُكلَّف بها في الجماعة، وهذه الوظيفة قد تكون تلقائية، أو تكون وَفْقًا لقوانين المؤسسة الاجتماعيَّة، بناءً على تدرُّج النظام الهرمي، وتتميز الأدوار بأنها مكتسَبة أو موروثة.

مفهوم الدور الاجتماعي :Social Role

يُمكن تعريف الدور الاجتماعي أنه: الجانب الدينامي للمكان أو الوضع الاجتماعي الذي يشغله الفرد في بناء جماعة معينة (فؤاد ،٢٠٢٣). ويُعرَّف الدور الاجتماعي: النموذج المنضم لمسيرة أو وضعية أو موقف الفرد في الجماعة، ويحمل هذا الأخير قيمة ووظيفة، ويتضمن حقوق وواجبات (Norbertsilamy, 2010) .

أما المفهوم الإجرائي للدور الاجتماعي هو: مجموعة من الوظائف التي يؤديها أفراد مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختصون في رعاية الطلاب الموهوبين.

-مفهوم التنشئة الاجتماعيَّة Socialization CONCEPT: هي عملية التفاعل الاجتماعي التي نكتسب عن طريقها طرق التفكير والشعور، والأعمال الضرورية للمشاركة الفعّالة داخل المجتمع، كما أنها العمليَّة

التي عن طريقها نكتسب الثقافة بكل ما تتضمنه مِن معايير وقِيَم ورموز (لطفي ،٢٠١٢).

أما مفهوم التنشئة الاجتماعيَّة: فهو عملية تُشكل شخصية الطلاب الموهوبين، بإكسابهم صفات ومهارات تتفق مع قوانين الجماعة وتُنَمي مواهبهم، عن طريق الثواب والعقاب، وهي عملية مستمرة طوال حياة الفرد.

-مفهوم الموهُوبينConcept Gifted

الموهُوبين لغة: جمع موهوب ومَوهوب اسم مفعول من وَهَبَ ويقال رَجُلٌ مَوْهُوبٌ: مَنْ يَتَمَتَّعُ بِمَوْهِبَةٍ، بِمَلَكَةٍ، بِقَرِيحَةٍ (معجم المعاني). أما اصطلاحًا فهم: الأفراد الذين يكون أداؤهم عاليًا بدرجة ملحوظة بصفة دائمة، أو تفوقوا في القدرات الخاصة في مجالات الموسيقى أو الفنون أو القيادة الاجتماعيَّة، أو في الأشكال الأخرى من التعبير، أو في المجالات الحِرفية المختلفة، أو في المجالات الأكاديمية (عبد الكافي ،٢٠٠٩) .أما المفهوم الإجرائي للموهوبين: هم أولئك الطلاب الذين تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) عامًا، الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قِبل أشخاص مهنيين مؤهلين، والذين لديهم قدرات عالية، والقادرون على القيام بأداء عالٍ، ويحتاجون إلى برامج خاصة تُقدَّم لهم في المدرسة؛ وذلك من أجل تحقيق أهدافهم لأنفسهم والمجتمع.

- مفهوم مُؤسَّسات التنشئة الاجتماعيَّة CONCEPT Institutions of Social Upbringing: هي مختلف المؤسَّسات الاجتماعيَّة التي تُمارس دور التنشئة الاجتماعيَّة للأجيال الصاعدة، وتؤثر في تربيتها، وشخصيتها، وثقافتها وسلوكها. وتبدأ هذه المؤسَّسات في تكوين المعارف التي تُحدد شخصيتها وثقافتها وسلوكها، وفي تكوين المعارف التي تحدد شخصية الطفل، بدايةً مِن دور الأسرة، ثم المدرسة، ثم المسجد ووسائل الإعلام، وفعاليات المجتمع المدني، وتتكامل أدوارها في تحقيق التنشئة الاجتماعية .

أما المفهوم الإجرائي لمؤسَّسات التنشئة الاجتماعيَّة: هي عدد من المؤسسات الاجتماعية التي تبدأ بالأسرة، ثم المؤسسات التعليمية، والمسجد، ووسائل الإعلام، التي تمارس دور التنشئة الاجتماعية للأبناء خاصة الأبناء الموهوبين، وتؤثر في تنشئتهم، وتُكسبهم الخصائص الاجتماعية والإبداعية، بحيث تتكامل الجهود في تحقيق التنشئة الاجتماعية التي تقدم الدعم الكافي للموهوبين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المحلية:

– دراسة عسيري (٢٠٠٢) بعنوان: "استراتيجية مُقْتَرَحة لرعاية الطلاب المؤهُوبين في الجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية". هدفت الدراسة إلى تقديم استراتيجية مُقْتَرَحة لرعاية الطلاب المؤهُوبين في الجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية، واستخدمت المنهج الوصفي الوثائقي لاستجلاء أمثل التجارب العالمية، وتَكوَّن مجتمع البحث مِن مشرفي عمادة الموهبة والإبداع وعمادة شؤون

الطلاب، وقد استخدمت الدراسة ثلاثة استبيانات، الأول: هدف إلى التعرف على وجهات نظر التربويين المتخصصين حول واقع الشراكة بين التعليم العام والتعليم العالي، والثاني: للتعرف على وجهات نظر التربويين والمتخصصين حول موقع الرعاية، والثالث: للتعرف على وجهة نظر المتخصصين في الموهبة من أعضاء هيئة التدريس. وكشفت نتائج الدراسة: عن وجود ضعف في الشراكة في رعاية الطلبة المؤْهُوبين بين جامعات وزارة التربية والتعليم والمؤسَّسات المعنية، وعن وجود أوجه قصور تعاني منها بعض الجامعات.

– **دراسة الفرهود (٢٠٠٦)** بعنوان: "اتجاهات المعلمين نحو رعاية الطلبة المؤْهُوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة عرعر". هدفتْ الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر نحو رعاية الطلبة المؤْهُوبين، وتكونت العينة من (٢٦٥) معلمًا و(٢٣٥) معلمة في (٣٢) مدرسة في المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر، وتم تطوير أداة الاستبانة لكي تقيس الاتجاهات على ثلاثة مجالات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتبين مِن خلال النتائج: أن اتجاهات المعلمين والمعلمات كانت إيجابية. وإلى عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين اتجاهات المعلمين واتجاهات المعلمات في جميع مجالات المقياس وعلى الدرجة الكلية.

– **دراسة العبدلي (٢٠١٠)** بعنوان: "مستوى وعي الأسرة في رعاية الطفل الموهوب بمدينة مكة المكرمة". هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، بالإضافة إلى التعرف على آراء المبحوثين نحو تحديد أولوية الجهات المسؤولة عن رعاية الطفل الموهوب، وما المؤشرات التي ساعدتهم في اكتشاف موهبة طفلهم؟ وتكونت العينة من (٨٤) أسرة، وتم استخدام استبيان لقياس مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب من إعداد الباحثة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل النتائج، وجاءتْ أهم النتائج على النحو الآتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين محاور استبيان مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، وجاء اهتمام الأسرة بالجانب النفسي في رعايتها للطفل الموهوب في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية الجانب الصحي، وفي المرتبة الثالثة الجانب الثقافي، والمرتبة الرابعة الجانب الاجتماعي، وأخيرًا الجانب العاطفي في المرتبة الخامسة.

–**دراسة مراد كمال (٢٠١٣)** بعنوان: "المشكلات التي تواجه الطلاب الموهُوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم". هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والتعليميَّة والاجتماعيَّة، التي تواجه الطلاب المؤْهُوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) معلمًا ملتحقين بمديرية تعليم الموهُوبين والمتفوقين في وزارة التربية والتعليم في السعودية، وتم استخدام الاستبيان لقياس مشكلات الطلاب الموهوبين، وقد أظهرت النتائج فيما يتعلق بالمشكلات التعليميَّة أن أكثر المشاكل هي: عدم

وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة، وعدم وجود المناهج الخاصة والمناسبة للطالب الموهوب، وعدم توفير المدرسة إمكانيةَ أن يُمارس هواياته، وعدم تفهم بعض المعلمين لخصائص المؤْهُوبين، وفيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعيَّة، فهي: مشكلات المبالغة بالاهتمام بالشكل والهندام، وتعرُّض الطالب لمضايقة رفاقه بالسخرية أحيانًا وبكثرة الأسئلة والانتقادات، وعدم استطاعته أن يصارح والديه بمشاكله، واهتمامه كثيرًا بإرضاء الآخرين.

-دراسة أبو زيد (٢٠١٤) بعنوان: "مدى وعي الأمهات والمعلمات بخصائص الأطفال الموهُوبين بمدينة مكة المكرمة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الوعي بخصائص الأطفال المؤْهُوبين لدى الأمهات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، وقام الباحث بإعداد استمارة استبيان كمقياس يحقق الهدف من الدراسة، والتحقق من دلالات صدقه وثباته، وذلك من خلال عينة التقنين التي بلغ عددها (٢٣٦) من الأمهات والمعلمات والأمهات المعلمات. وقد أشارتْ نتائج الدراسة إلى مستويات وعي مرتفعة ومتوسطة بخصائص الأطفال الموهُوبين للعينات الثلاث، في المؤشرات والخصائص العقلية، وحب الاستطلاع، والاستكشاف، والدافعية. وقد فسرت الباحثة النتائج بغياب الوعي لدى الأمهات والمعلمات، وعدم مقدرتهم على التعرف على خصائص الأطفال المؤْهُوبين.

-دراسة التمار (٢٠٢٠) بعنوان: "المعوقات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين في المجتمع". هدفت الدراسة إلى الوقوف على المعوقات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين في محافظة الأحساء، ويندرج تحت هذا الهدف خمسة أهداف فرعية هدفت إلى التعرف على المعوقات الأسرية، والبيئية، والتنظيمية، والصحية، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما تم الاستعانة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق الأهداف، وأظهرت نتائج الدراسة: أن أفراد العينة موافقون على وجود المعوقات الاجتماعية التي تواجه الأسرة، والتي كان من أبرزها: انتشار العنف الأسري بين أفراد الأسرة، والذي يؤثر على نمو الموهبة لدى الأبناء، إضافة إلى وجود معوقات مدرسية تواجه الموهوبين، وهي: افتقار بيئة المجتمع للمختصين والمهتمين بالموهبة ، وقلة البرامج التي تهدف إلى اكتشاف الطلاب الموهوبين، واقتصارها على التربية الفنية.

– دراسة الفائز (٢٠٢٢) بعنوان: " التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المختصين في الميدان التربوي ". هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر العاملين في ميدان رعاية الموهوبين حيال أسلوب التعرف على الطلبة الموهوبين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والمنهج المقارن، وأداة الاستبانة لتطبيق الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٧٥٢) مشاركًا ومشاركة من (مدير مديرات إدارة الموهوبين، ومشرفي ومشرفات الموهوبين، ومعلمي ومعلمات الموهوبين ، ومنسقي ومنسقات الموهوبين) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود رضا مرتفع بين أوساط المختصين عن تقديم الرعاية للطلبة الموهوبين في وزارة التعليم بمختلف فئاتهم، وأوصت

إلى إجراء دراسة مستقبلية لقياس مدى رضا العاملين في مجال رعاية الموهوبين عن عمليات الكشف حسب الخبرة الميدانية والمنطقة الجغرافية .

ثانيًا: الدراسات العربية:

–دراسة الشرقاوي (١٩٩٦) بعنوان: "دراسة تقويمية لمراكز المؤهُوبين الرياضية بمحافظة القاهرة". هدفت الدراسة إلى تقويم مراكز الموهُوبين الرياضية بمحافظة القاهرة؛ وذلك عن طريق دراسة مدى ما حقَّقه من الأهداف التي وضعت لها من خلال الأهداف الفرعية التالية: تقويم أهداف مركز الموهُوبين الرياضية، وطريقة الاكتشاف المبكر للمَوهُوبين، والرياضة المتبعة في هذه المراكز. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ وذلك لتحقيق أهداف البحث. وتم اختيار عينة من الإداريين عن طريق الحصر الشامل ومراكز الموهُوبين، وتوصلتْ الدراسة إلى النتائج الآتية: أنه يوجد بعض القصور في اكتشاف الموهوبين، وقصور في وجود برنامج زمني لكل غرض من الأغراض، وقصور في تطبيق اختبارات الانتقاء المحدد الدليل.

–دراسة المعطي (٢٠١٣) بعنوان: "فعالية برنامج إرشادي لمساعدة الأمهات في التعرف على الأطفال الموهُوبين برياض الأطفال محلية أم درمان". هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في مساعدة الأمهات، على التعرف على الأطفال الموهُوبين في الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع القياسين القَبلي والبعدي؛ ومثّل: مجتمع البحث، أمهات الأطفال برياض محلية أم درمان، وبلغ حجم العينة (٢٠) من الأمهات اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في القياسين القَبلي والبعدي في التعرف على الأطفال الموهُوبين لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في التعرف على الأطفال الموهُوبين تُعزَى للمستوى التعليمي للأمهات في القياس البَعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في التعرف على الأطفال الموهُوبين تُعزى لترتيب الطفل الولادي في الأسرة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في التعرف على الأطفال المؤهُوبين لصالح الأسرة الممتدة.

–دراسة عجلات (٢٠١٦): بعنوان: "دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء المؤهُوبين – المتفوقون دراسيًّا نموذجًا". هدفت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: هل لظروف الأسرة تأثير على دورها في رعاية أبنائها المؤهُوبين المتفوقين؟ وقد اشتملت عينة الدراسة على فئة المتفوقين دراسيًّا، والبالغ عددهم (٤٠) مبحوثًا، وتم استخدام منهج دراسة الحالة لتناسبه مع موضوع البحث، كما تم تطبيق أداتَي المقابلة والملاحظة في جمع البيانات. وكشفت نتائج الدراسة الميْدانيَّة عن الآتي: أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين، وكذلك الظروف الاقتصادية والاجتماعيَّة الجيدة للأسرة، كلها عوامل تؤثر بشكل إيجابي على دورها في رعاية الأبناء المؤهُوبين المتفوقين دراسيًّا.

ثالثًا: الدراسات الأجنبية

- دراسة Susannah Woodhg(2010)، بعنوان: "تصورات مستشاري المدارس وخبراتهم مع التسريع كخيار برنامج للطلاب الموْهُوبين والمتفوقين". هدفت هذه المقالة إلى التعرف على آراء المستشارين حول التطور الاجتماعي والعاطفي للطلاب، وكيف يمكن أن تساعد هذه الأبعاد أو تعوق الخيارات الأكاديمية؟ وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٤٩) مستشارًا مدرسيًّا ممارسًا لأعضاء جمعية مستشاري المدارس الأمريكية، وتوضح الدراسة أن هناك حاجة لتدريب رسمي لمرشدي المدارس في مجال البحث، وممارسة التسريع في كلٍّ مِن مستويات ما قبل الخدمة وفي أثنائها، كما يجب أن يشارك مستشارو المدرسة في قرارات التسريع؛ لأنهم يجلبون فهمًا عامًّا وشاملًا للطالب، وقد أشارت النتائج إلى: أنه على الرغم من التماس آراء مستشاري المدرسة في اتخاذ القرار بشأن التسريع، إلا أنهم لا يمتلكون تدريبًا ومعلومات دقيقة بشأن التسريع، ومِن ثَم فإن التدريب والتطوير المهني الذي يركز على ممارسات التسريع القائم على البحث ضروريان؛ لضمان أن يقدم مستشارو المدرسة نصائح وإرشادات دقيقة فيما يتعلق بتعليم الطلاب الموْهُوبين.

-دراسة castle.kevin (2011) بعنوان: "أوصاف لمدرسة موهوبة عالية الجودة وتوصيات لأولياء الأمور اليوم". هدفت الدراسة إلى تقدم مدرسة الموهُوبين الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية، في ضوء معايير الجودة، وتوصيات أولياء الأمور. كما ألقت الدراسة نظرة على نظم تعليم الموهُوبين في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لنظم تعليم الموهُوبين والقوانين والتشريعات الخاصة ببرامج رعاية الموهُوبين، كما استخدمت البحث النوعي القائم على ملاحظة المعلمين، وتوصلتْ إلى أن أفضل طريقة لاستكشاف الأطفال الموهوبين كانت من خلال مراقبة هؤلاء الأطفال في البيئة التعليمية، وأنه يمكن تعلُّم الكثير من خلال مراقبة الطلاب الموهوبين رسميًّا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تطوير المناهج الدراسية، ومتابعة الأطفال الموهُوبين في الفصول الدراسية، وأوجه الاتفاق والاختلاف، والاستفادة من الدراسات السابقة، وأهمية فتح مراكز للمعلومات، وقد قطعت المدرسة خطوات كبيرة في تعليم الأطفال في سن الابتدائية.

رابعًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الحصول على معلومات ذات قيمة علمية، وتعتبر سنداً علمياً يمكن للباحثتين أن تقيس عليهما معلوماتهما، ومن خلال هذه الدراسات أصبح لدى الباحثتين القدرة على معرفة كيفية تناول الباحثين الآخرين لهذا الموضوع، والتمكن من الوصول للثغرات التي لم يسبق تناولها، وتتولى الباحثتان دراستهما، كسابقة علمية وإضافة معلومات جديدة، إضافةً إلى التمكن من معرفة الهيكلية العامة للبحث العلمي، وارتكزت الباحثتان على نتائج الدراسات السابقة في تحديد

نقطة البداية، والانطلاق لهذه الدراسة الحالية من حيث انتهى عنده الآخرين. وفيما يلي عرض أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات:

أوجه التشابه:

تتفق الدراسات السابقة في تمحورها حول فئة الموهوبين، وتتفق معظم الدراسات في استخدامها استمارة استبيان كأداةٍ لجمع البيانات، ومن الدراسات التي استعانت بالاستبانة: دراسة الفرهود (٢٠٠٦)، ودراسة عسيري (٢٠٠٢)، ودراسة التمار(٢٠٢٠) ودراسة الفائز (٢٠٢٢)، وبذلك اعتمدت معظم الدراسات السابقة على البيانات الكمية، إذ إنها عادة تكون بيانات منظمة، ويتم تنسيقها وتنظيمها بسرعة، كما لاحظت الباحثتان من خلال الدراسات السابقة أنها الأكثر شيوعًا بين الدراسات السابقة وتتفق دراسة أبو زيد (٢٠١٤) مع الدراسة الحالية في قياسهم لوعي الأسرة في رعاية الطلاب الموهوبين ،بينما دراسة عجلات (٢٠١٦) اهتمت بدور الأسرة، وهذا يتفق مع بُعدٍ من أبعاد الدراسة الحالية وهدف رئيس من أهدافها ، إذ إن الدراسة الحالية هدفت إلى التعرف على دور الأسرة في رعاية الموهوبين . أما من جانب المنهج المستخدَم في معظم الدراسات السابقة، فهو المنهج الوصفي؛ مثل: دراسة الفرهود (٢٠٠٦) ودراسة شرقاوي (١٩٩٦) واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة التمار (٢٠٢٠) من حيث المجال المكاني بأنهما في محافظة الأحساء، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الفائز (٢٠٢٢) في أنه تم تطبيق الدراستين على فئة من المعلمات ومنسقي الموهبة، باعتبارهم الجهة المعنية برعاية الطالبات الموهوبات، والجهات المسؤولة عن تنفيذ برامج دعم الموهبة داخل المدرسة.

أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث الهدف، فكلٌّ منها يهتم بجانب معين من جوانب الموهوبين، إذ هدفت دراسة عسيري (٢٠٠٢) إلى تقديم استراتيجية مُقْتَرَحة لرعاية الطلاب المؤْهُوبين في الجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية، بينما دراسة الفرهود (٢٠٠٦) هدفتْ إلى معرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر نحو رعاية الطلبة الموهوبين، بينما دراسة SusannahWoodhg (2010) هدفت إلى قياس آراء المستشارين حول التطور الاجتماعي والعاطفي للطلاب الموهوبين .

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الفائز (٢٠٢٢) من حيث الفئة المستهدفة في الدراسة، إذ لم تتضمن على طلاب موهوبين، وكذلك استعانت دراسة الفائز (٢٠٢٢) بأداة الاستبانة فقط، بينما دمجت الدراسة الحالية بين أداة المقابلة والاستبيان. وكذلك يوجد اختلاف من حيث المجال المكاني، فالدراسات مستقطبة من دول متباينة ومناطق مختلفة، أما المنهج المستخدَم: فقد اتفقت دراسة castle.kevin (٢٠١١) ودراسة الشرقاوي (١٩٩٨)

باستعانتهم بالمنهج الوصفي التحليلي، وتفردت دراسة المعطي (٢٠١٣) باستخدام المنهج شبه التجريبي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة وفقًا لموضوعها من مجموعتين :

الأول: وهو المعتمد عليه بالدرجة الأولى في الدراسة الحالية، وتمثل في:

-إدارة الموهوبات في محافظة الأحساء، وتم اختيار محافظة الأحساء بناءً على كِبَر المساحة الجغرافية للمجتمع السعودي، إضافة إلى تميزها عن غيرها في تمثيلها لجميع فئات المجتمع البدوي والحضري والريفي، والمتعلم وغير المتعلم، والمقتدر ماديًّا وغير المقتدر، فهي بيئة خصبة لتطبيق الدراسة، وقد اختيرت كذلك بناءً على كونها تضم عدد هائل من الموهوبين، إضافة إلى أنه لم تسبق دراسة لهذه المحافظة من قبل .

-عدد من المدارس (مدارس الكفاح الأهلية – مدارس الأنجال الأهلية – متوسطة نورة الجبر – ثانوية نورة الجبر – ثانوية الحليلة -ثانوية الطرف – ثانوية الطرف المتوسطة السابعة بالمبرز – الثانوية الخامسة بالمبرز – ثانوية العران). ووقع الاختيار لهذه المدارس لعدد من الأسباب، إذ تضم المدارس أكبر شريحة ممكنة مِن الطلاب الموهوبين وأولياء أمورهم ومعلمي الموهبة ومنسقي الموهبة، إضافة إلى أن المدارس أكثر ارتباطًا بالموهوبين، فالمدرسة تعد ثاني مؤسسة اجتماعية.

الثاني: تم تدعيم الدراسة بدراسة من مدينة الرياض لكون المؤسسة التي تقع في الرياض هي المؤسسة الأم، وهي من تصدر القرارات ومسابقات الموهبة.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة (القصدية) واشتملت على عدد من الحالات بلغ عددهنَّ (٩٢) حالة، تنوعت دراستهنَّ بين مقابلات متعمقة كأداة للتحليل الكيفي، وتوزيع استبيان كأداة للجزء الكمي، وقد تم إجراء عدد من المقابلات المتعمقة مع عدد من مجتمع الدراسة، بلغ عددهن (٤٠) مقابلة متعمقة تخدم مجتمع الدراسة و(٥٢) حالة وزعت عليهن استمارة استبيان ؛ وتمت مقابلة (١٥) منسقة موهبة، وقد بلغت منسقات الموهبة في المرحلة الثانوية (٦) منسقات، و(٤) منسقات للمرحلة المتوسطة، و(٢) منسقتان للمرحلة المتوسطة والثانوية و(٢) منسقتان موهبة في مراكز الرعاية للطلاب الموهوبين، ويسمى المركز الأول إدارة الموهوبات في الأحساء، والمركز الثاني إدارة الموهوبات في الرياض، ومدير إدارة التعليم بالأحساء، وتمت مقابلة (٥) طالبات موهوبات، و(٥) طلاب موهوبين، وتمت مقابلة (١٥) ولي أمر، أما الجزء الكمي فقد تمثل في استبانة تم توزيعها على المبحوثات بجزئين ورقي وإلكتروني ، وبلغ عدد الاستبانات (٥٢) استبانة، وزعت على معلمات الموهبة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية للدراسة

اقتصرت الدراسة على دراسة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في رعاية الطلاب الموهوبين.

الحدود المكانية

اقتصرت الحدود المكانية لهذه الدراسة على محافظة الأحساء والرياض. وتتميز محافظة الأحساء بأنها أكبر محافظات المنطقة الشرقية، ويتميز سكانها بالبساطة، ولديهم علم وثقافة عالية وطبقات اجتماعية متباينة؛ مما قد ساعد الباحثتين على الاطلاع على واقع الرعاية المقدمة للطلاب الموهوبين، ويسهل الوصول إلى أعضاء المجتمع المحلي بجميع طبقاته المختلفة التي طبقت عليهم الدراسة الميدانية.

الحدود البشرية:

طُبقت الدراسة على (٩٤) حالة، حيث تمت مقابلة (١٥) منسقة موهبة، وفقًا لعدة شروط انطبقتْ عليهنَّ؛ شريطة أن يتوافر في المدارس فصول موهبة، وأن يكنَّ ممن يلتحقن بالمدارس في المرحلة المتوسطة والثانوية، وقد بلغت منسقات الموهبة في المرحلة الثانوية (٦) منسقات، و(٤) منسقات للمرحلة المتوسطة، و(٢) منسقات للمرحلة المتوسطة والثانوية، و(٢) منسقات موهبة في مراكز الرعاية للطلاب الموهوبين، ويسمى المركز الأول إدارة الموهوبات في الأحساء، والمركز الثاني إدارة الموهوبات في الرياض ومدير إدارة التعليم بالأحساء، وتمت مقابلة (٥) طالبات موهوبات، و(٥) طلاب موهوبين، وقد توافر في الموهوبين والموهوبات عدد من المعايير، منها: أن يكون لديهم موهبة واحدة على الأقل؛ سواء منهجية أو لا منهجية، وحرصت الباحثتان كذلك على اختيارهم وفقًا لمعيار العمر، الذي تراوح بين (١٢ – ١٩)، وتم مقابلة (١٥) ولي أمر تم اختيارهم وفقًا لعدد من المعايير التي توافرت في مجتمع الدراسة، هي: التنوع في الفئة العمرية، والطبقية والمهنية والعمرية والمؤهل العلمي، الذين لديهم ابن أو ابنة على الأقل موهبة.

الحدود الزمنية:

استغرقت الدراسة عامين من عام ٢٠٢١ إلى عام ٢٠٢٣م.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع بياناتها على عددٍ مِن الأدوات وثيقة الصلة بالبحوث الكيفية والكمية وهي: الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات المتعمقة، والاستبيان . ولإعداد هذه الأدوات اتبعت الباحثتان عددًا من الخطوات الآتية:

-القراءات النظرية في المراجع العلمية التي تتعلق بموضوع متغيرات الدراسة، وإنشاء الأدوات الملائمة له وطرق تصميمها، والأسس العلمية الواجب مراعاتها فيهم.

-الاطلاع على الأعمال السابقة التي يمكن للباحثتين تقديمهما حول موضوع الدراسة ومتغيراته.

-الإشارة إلى موضوع الدراسة أو جزء من سؤال الدراسة.

-تقديم الأدوات بصيغتها الأصلية إلى المستشار العلمي ومجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية لإبداء آرائهم حول:

١.الوضوح وقابلية القياس.

٢.نطاق الاتساق والملاءمة للمحور الذي ينتمي إليه البيان.

٣.تغيير أو حذف بعض الجمل.

٤.إبداء ملاحظاتهم على الاستبيان، وإضافة ما يرونه مناسبًا إلى البيانات.

ولخصت الباحثتان ملاحظات المحكمين على الاستبانة في الآتي:

-إبدال بعض الأقوال على النحو الذي اقترحه المحكمون.

-نقل جملة من محور إلى آخر لتناسب المحور الآخر.

-حذف التعبيرات المتكررة القريبة من المعنى.

-شطب العبارات التي لا تنتمي إلى محاور وأبعاد الدراسة كما اقترح بعض المحكمين.

- حذف بعض العبارات التي تحمل نفس المعنى.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة الكيفية:

-تم إجراء مقابلة مع ولية أمر لطالبتين من طالبات برنامج "موهبة"، حيث أكدت خلال المقابلة على الدور المحوري الذي تلعبه الأسرة في تنمية قدرات الأبناء الإبداعية. وتناولت بشيء من التفصيل الأساليب التي تتبعها في رعاية أطفالها، مشيرة إلى اعتمادها على أسلوب السرد القصصي كأداة تعليمية وتحفيزية. وأوضحت أنها كانت تتعمد البحث في نهاية الكتب عن الأسئلة الإثرائية وأسئلة التفكير العليا، وتقوم بطرحها مباشرة على أطفالها؛ بهدف تقييم قدراتهم التحليلية واستيعابهم للموضوعات المطروحة. ومن خلال استجاباتهم، كانت تتمكن من تحديد ما إذا كانوا بحاجة إلى دعم إضافي في جوانب معرفية معينة، أو ما إذا كانت لديهم خلفية ثقافية مناسبة حول الموضوع، مما يساعدها على توجيه الرعاية التربوية بشكل أكثر فاعلية.

وأشارت أنها اعتمدت في السنوات الأولى من عمر أطفالها على استخدام اختبارات تحديد الذكاء، إذ بدأت بذلك منذ سن الثلاث سنوات تقريبًا. ومن ضمن المقاييس التي استخدمتها مقياس الرسم، إذ تطلب من الطفل رسم إنسان متضمنًا التفاصيل الكاملة، واستخدام جودة الرسم ودقته كمؤشرات معرفية لتحديد العمر الذهني للطفل. وبناءً على ذلك، تتكيف في أسلوب تواصلها معه بحيث يتماشى مع مستواه العقلي الحقيقي. ووجدت أن بعض الأطفال لديهم عمر عقلي يفوق عمرهم الزمني، الأمر الذي انعكس إيجابًا على مستوى أدائهم المعرفي.

وأشارت إلى أنها لا تتعامل مع الأطفال بأسلوب طفولي، بل بأسلوب منهجي علمي، مبني على أساس تربوي مدروس. فقد قرأت عددًا كبيرًا من المراجع والكتب التربوية، وتطبيقها لمختلف الوسائل مع أطفالها، وإن كانت قد

لاحظت أن النتائج لم تظهر فورًا، بل بعد مسيرة طويلة من الرعاية حوالي (١٥) سنة، مع أنها تعتقد أن الأداء لكان يكون أفضل لو لم تتأخر في تسجيلهم لاختبارات الذكاء بسبب أعمالها العملية، لأنهم كانوا مؤهلين لاجتيازها. وفيما يتعلق بالدعم المعنوي أو النفسي، بيّنت أنها تقدمه بشكل كبير جدًا؛ فهي تعتقد أن الدعم النفسي يعتبر الأساس، لأنه يتيح للطفل مواجهة صعوبات الحياة بثقة. وقد استخدمت في هذا السياق أنشطة متنوعة — مثل الرسم والتلوين، ولصق الأشكال وغيرها — لتعزيز التعبير والاستقلالية والابتكار لدى الأطفال. أما دور المدرسة، فأكدته الأُم بأنه مهم للغاية، لاسيما حين يكون المعلمون ذوو كفاءة عالية ويخضعون لتدريبات متخصصة، مثل: طرق طرح الأسئلة، والتعامل مع نفسية الطفل الموهوب، والتعامل مع "القائد الصغير". وقد استُقدم فريق تدريبي من دبي لتقديم مثل هذه الدورات، كما أن لدى المعلمات خبرات بين (١٢–١٥) سنة، ومنسقة الموهبة تمتلك خبرة تفوق (٣٤) سنة. وقد انعكست هذه الخبرات إيجابيًا على الطالبات الموهوبات، حيث تحرص المعلمات على طرح عدة أسئلة من أسئلة التفكير العليا حوالي (٤–٥) أسئلة بشكل متكرر. وفيما يتعلق بتنظيم الفصول، بيّنت أن المدرسة في إحدى السنوات خصّصت فصلاً خاصًا بالتلميذات المتميزات قبل إنشاء فصول موهبة رسمية، حيث يُدرس فيه مناهج إضافية، تُطرح فيه أسئلة بمستوى أعلى من الصعوبة، وأسلوب تقديم المعلومة يكون مختلفًا، بينما يُخصص فصل آخر للتقوية والتطوير، وتعتمد المدرسة على مبدأ التمايز بين الطلاب. كما أوضحت أن العلاقة بين الأسرة والمدرسة هي علاقة تكاملية: فالطالبة الموهوبة تحتاج إلى دعم من الخارج لإبراز موهبتها، وهذا لا يتم إلا بتنسيق بين المدرسة والمؤسسات الخارجية وبموافقة الأسرة. فالأسر غالبًا ما ترحب بمشاركة أبنائها في نشاطات خارجية، وتعتبر ذلك فخرًا لها.

أما التحديات التي تواجه الطالب الموهوب، فأشارت إلى أن بعضهم يعاني من اختلافات في التركيب الفسيولوجي، والعزلة الاجتماعية جزئيًا بسبب كثرة القراءة، أو لأن الآخرين يعتبرونه "مختلفًا" أو يسيئون فهمه، خصوصًا عندما يكون عمره الزمني أقل من عمره العقلي.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن معظم أسر الطلاب الموهوبين تقدّم الدعم المعنوي والمادي، لكن الدعم المعنوي يُعدّ أهم وأكثر تأثيرًا من الدعم المادي، إذ يساهم في تعزيز الثقة والتحفيز، وهو ما تبين أن له أثرًا أقوى في نجاح الموهوبين.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة مثل: دراسة العبدلي (٢٠١٠) التي أشارت إلى أن الأسرة تُعطي الأولوية للدعم النفسي، مع أن الأسر التي لديها أكثر من طفل موهوب ليست نادرة. ويتفق ذلك مع دراسة Gross (1993) التي بيّنت أن عددًا من أسر الطلاب الموهوبين تضم أكثر من طفل موهوب. كما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن المستوى التعليمي والمهني للوالدين، لا سيما الأم له أثر كبير على مدى اهتمام الأسرة برعاية مواهب

أبنائها، من خلال توفير بيئة معرفية وتربوية محفزة تدعم التنمية المعرفية والنفسية.

ثانيًا: نتائج الدراسة الكمية

أولاً: الاستبيان جدول (١) المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الثانوية	٢٠	٣٨,٥٪
المتوسطة	٣٢	١٦,٥٪
المجموع	٥٢	١٠٠٪

رسم بياني يوضح عدد المعلمات في المرحلة المتوسطة والثانوية

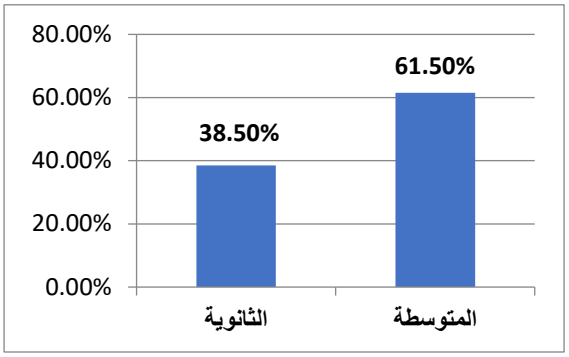

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة الميدانية

جدول (٢) إجابة التساؤل الأول: عن دور الأسرة في تقديم الرعاية للطلاب الموهُوبين (ن=٥٢)

العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	ن (%)						
لدى الأسرة معرفة ببرامج الموهوبين	(٥٧,٧)٣٠	(٤٠,٤) ٢١	(١,٩)١	٢,٥٦	٠,٥٤	أوافق	٣
الوالدان هم الأقدر على اكتشاف موهبة أبنائهم.	(٤٨,١)٢٥	(٤٨,١)٢٥	(٣,٨)٢	٢,٤٤	٠,٥٧	أوافق	٥
تحفز الأسرة الطالبة الموهوبة على المشاركة في برامج رعاية الموهوبين اللامنهجية.	(٧٣,١)٣٨	(٢٦,٩)١٤	(٠,٠٠)	٢,٧٣**	٠,٤٥	أوافق	١
تحفز الأسرة الطالبة الموهوبة على المشاركة في برامج رعاية الموهوبين المنهجية.	(٦٧,٣)٣٥	(٣٢,٧)١٧	(٠,٠٠)	٢,٦٧	٠,٤٧	أوافق	٢
أخبرتك أسرة الموهوبة بموهبة ابنتها.	(٤٤,٢)٢٣	(٤٤,٢)٢٣	(١١,٥) ٦	٢,٣٣	٠,٦٨	إلى حد ما	٦
لا تعير الأسرة اهتمامًا للتحصيل العلمي لابنتها الموهوبة.	(١١,٥)٦	(٢١,٢)١١	(٦٧,٣)٣٥	١,٤٤	٠,٧٠	لا أوافق	٩

العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	ن (%)						
تزودك الأسرة بنقاط القوة والضعف لابنتها الموهوبة.	١٩(٣٦,٥)	٢٨(٥٣,٨)	٥(٩,٦)	٢,٢٧	٠,٦٣	إلى حد ما	٧
تعترض الأسرة بعض المواهب اللاتي لا تتوافق مع عاداتهم وتقاليدهم.	١٨(٣٤,٦)	٢٤(٤٦,٢)	١٠(١٩٠٢)	٢,١٥	٠,٧٢	إلى حد ما	٨
تقدم الأسرة الدعم المادي لابنتها الموهوبة الذي يسهم في صقل الموهبة.	٢٧(٥١,٩)	(٤٩,٢)	١(١,٩)	٢,٥٠	٠,٥٤	أوافق	٤
المتوسط العام للمحور				٠,٣٩+٢,٣٤		إلى حد ما	

اتضح من الجدول رقم (٢) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ودرجة موافقة المعلمات على العبارات التي تقيس دور الأسرة في تقديم الرعاية للطلاب المؤهُوبين؛ إذ بلغت أعلى نسبة موافقة للعبارة: (تحفز الأسرة الطالبة الموهوبة على المشاركة في برامج رعاية الموهوبين) بنسبة (٧٣,١٪)، وأدنى نسبة موافقة للعبارة: (لا تعير الأسرة اهتمامًا للتحصيل العلمي لابنتها الموهوبة) (١١,٥٪). وتراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات الموافقة بين (٢,٧٣-١,٤٤)، إذ حصلت معظم العبارات على درجة (أوافق)، أعلاها كانت للعبارة رقم (٣) التي نصت على: (تحفز الأسرة الطالبة الموهوبة على المشاركة في برامج رعاية الموهوبين)، وحصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٢,٧٣)، وتبيّن كذلك من خلال الدراسة أن الأسرة هي المكتشف الأول لسلوك الموهوب ولها الدور الأكبر في تنمية موهبته من خلال احتواء الطلاب وتحفيزهم وتشجيعهم، والالتحاق بالدورات، وتوفير كتب تدريبية إضافية لمجاله، وإعطاء الاهتمام والدعم الكافي والتسجيل في برامج خاصة بالموهوبين.

بينما ورد في العبارتين رقم (٤، ٦) ما يشير إلى: "أخبرتك أسرة الموهوبة بموهبة ابنتها"، فقد أظهرت الدراسة وجود دعم حقيقي لموهبة الطالبة وتنميتها بمختلف الوسائل. كما تبيّن أنه تم إبلاغ مسؤولة الموهوبات وإدارة المدرسة بذلك، بهدف استكمال مسيرة الدعم وتوفير ما يعزز تلك الموهبة ويرعاها بشكل مستمر.

جدول (٣) إجابة التساؤل الثاني عن دور المدرسة في تقديم الدعم ورعاية للطلاب الموهُوبين (ن=٥٢)

م	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		ن (%)						
١	لدى المدرسة إستراتيجية واضحة تهتم برعاية الموهوبين.	٣٨ (٧٣,١)	١٣ (٢٥,٠)	١ (١,٩)	٢,٧١	٠,٥٠	أوافق	١
٢	تستقطب المدرسة الخبراء والمختصين في رعاية الطالبات الموهوبات لإلقاء محاضرات وإقامة ندوات.	(٤٤,٢)	٢٥ (٤٨,١)	٤ (٧,٧)	٢,٣٧	٠,٦٣	أوافق	١١
٣	يتوافر لدى المعلمات مهارات التدريس الإبداعي، وعدم اعتمادها على الطرق التقليدية في تقديم المادة العلمية.	٣٥ (٦٧,٣)	١٥ (٢٨,٨)	٢ (٣,٨)	٢,٦٣	٠,٥٦	أوافق	٢
٤	تقوم الإدارة المدرسية بتقنين المقاييس العالمية لاكتشاف ورعاة الطلاب الموهوبين.	(٥٧,٧) ٣٠	١٧ (٣٢,٧)	٥ (٩,٦)	٢,٤٨	٠,٦٧	أوافق	٧
٥	توجه الإدارة المدرسية الطلاب الموهوبين لبرامج الدراسة بما يناسب قدراتهم.	(٦٩,٢) ٣٦	١٣ (٢٥,٠)	٣ (٥,٨)	٢,٦٣	٠,٦٠	أوافق	٣
٦	تقوم المدرسة بتسريع الطلاب الموهوبين وعدم تقيدهم بمرحلة معينة.	(٤٦,٢) ٢٤	١٥ (٢٨,٨)	(٢٥,٠) ١٣	٢,٢١	٠,٨٢	إلى حد ما	١٤
٧	تقوم المدرسة برحلات علمية وزيارات ميدانية تثري أفكار الموهوبين.	٣٥(٦٧,٣)	١٣ (٢٥,٠)	٤ (٧,٧)	٢,٦٠	٠,٦٣	أوافق	٥
٨	تهتم الإدارة المدرسية بحل ملاحظات معلمات الطالبات الموهوبات.	٣٢ (٦١,٥)	١٦ (٣٠,٨)	٤ (٧,٧)	٢,٥٤	٠,٦٤	أوافق	٦
٩	تم تدريب المعلمات على طرق تطبق مقياس الكشف عن الطالبات الموهوبات.	٢٧ (٥١,٩)	١٧ (٣٢,٧)	٨ (١٥,٤)	٢,٣٧	٠,٧٤	أوافق	١٢
١٠	توفر المدرسة التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الطالبة الموهوبة.	٢٣ (٤٤,٢)	٢٠ (٣٨,٥)	٩ (١٧,٣)	٢,٢٧.	٠,٧٤	إلى حد ما	١٣
١١	توفر المدرسة المكافآت لتشجيع الطالبات الموهوبات.	٣١(٥٩,٦)	١٠(١٩,٢)	١١(٢١,٢)	٢,٣٨	٠,٨٢	أوافق	١٠
١٢	معرفة أساليب التقويم الحديثة.	٣٦(٦٩,٢)	١٢(٢٣,١)	٤(٧,٧)	٢,٦٢	٠,٦٣	أوافق	٤
١٣	لديك معرفة بقوانين وأساليب الكشف عن الطالبات الموهوبات.	٣٠(٥٧,٧)	١٧(٣٢,٧)	٥(٩,٦)	٢,٤٨	٠,٦٧	أوافق	٨
١٤	تلحق المدرسة الطالبة الموهوبة بالمراكز التي ترعى وتنمي موهبة الطالبة.	٣١(٥٩,٦)	١٤(٢٦,٦)	٧(١٣,٥)	٢,٤٦	٠,٧٣	أوافق	٩
المتوسط العام للمحور					٢,٤٨ ± ٠,١٥		أوافق	

اتضح من الجدول رقم (٣) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ودرجة موافقة المعلمات على العبارات التي تقيس دور المدرسة في تقديم الدعم والرعاية للطلاب المؤهُوبين، إذ بلغت أعلى نسبة موافقة للعبارة: (تحفز الأسرة الطالبة الموهوبة على المشاركة في برامج رعاية الموهوبين) بنسبة (٧٣,١٪)، وأدنى نسبة موافقة للعبارة (لا تعير الأسرة اهتمامًا للتحصيل العلمي لابنتها الموهوبة) بنسبة (١١,٥٪)

وتراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات الموافقة ما بين (٢,٢١-٢,٧١) إذ حصلت معظم العبارات على درجة (أوافق)، أعلاها كانت للعبارة رقم (١) والتي نصت على: (لدى المدرسة إستراتيجية واضحة تهتم برعاية الموهوبين)، إذ حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته: (٢,٧١) ، بينما حصلت العبارتان رقم (٦،١٠) والتي تنص على: (توفر المدرسة التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الطالبة الموهوبة)، و(تقوم المدرسة بتسريع الطلاب الموهوبين وعدم تقيدهم بمرحلة معينة) على درجة موافقة إلى حد ما، بمتوسط حسابي: (٢,٢٧، ٢,٢١) على التوالي، وبلغ المتوسط العام للمحور (٢,٤٨) بدرجة أوافق.

جدول (٤) إجابة التساؤل الثالث عن الجهود المشتركة بين الأسرة والمدرسة في رعاية الطالب الموهوب (ن=٥٢)

العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	ن (%)						
تنظم المدرسة لقاءات دورية مع أولياء الأمور لشرح آلية برامج رعاية الموهوبات.	(٥٧,٧)٣٠	(٢٨,٨)١٥	(١٣,٥)٧	٢,٤٤	٠,٧٣	أوافق	٤
إرسال خطابات إلى أولياء أمور الطالبات لأخذ الموافقة منهم.	*(٨٤,٦)٤٤	(١٣,٥)٧	١(١,٩)	٢,٨٣	٠,٤٣	أوافق	١
تعاون المدرسة مع الأسرة في متابعة التحصيل الدراسي والتكيف.	*(٨٤,٦)٤٤	(١٣,٥)٧	(١,٩)١	**٢,٨٣	٠,٤٣	أوافق	١
مشاركة العاملين ببرامج رعاية الطالبات الموهوبات وأولياء أمور الطالبات الموهوبات في تقويم برامج الموهوبين.	(٧١,٢)٣٧	(٢٦,٩)١٤	(١,٩)١	٢,٦٩	٠,١٥	أوافق	٢
تسعى الأسرة مع المدرسة في مواجهة وحل المشكلات التي تواجه الطالبة الموهوبة.	(٧١,٢)٣٧	(٢٥,٠)١٣	(٣,٨)٢	٢,٦٧	٠,٥٥	أوافق	٣
التنسيق من قبل المدرسة والأسرة مع وسائل الإعلام لإجراء مسابقات للطلبة الموهوبين لإظهار مواهبهم.	(٥٧,٧)٣٠	(٢٨,٨)١٥	(١٣,٥)٧	٢,٤٤	٠٧٣	أوافق	٤
المتوسط العام للمحور				±٢,٦٥	٠,١٨	أوافق	

اتضح من الجدول رقم (٤) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ودرجة موافقة المعلمات على العبارات التي تقيس الجهود المشتركة بين الأسرة والمدرسة في رعاية الطالب الموهوب؛ إذ بلغت أعلى نسبة موافقة للعبارتين: (إرسال خطابات إلى أولياء أمور الطالبات لأخذ الموافقة منهم)، و (تعاون المدرسة مع الأسرة في متابعة التحصيل الدراسي والتكيف) بنسبة (٨٤,٦٪) لكل منهما، وتبين أن المدرسة تسعى إلى التواصل الدائم حول متطلبات وتطور الموهوب، وتقديم البرامج الإثرائية، والتعاون والتكاتف وتقديم الدعم النفسي للموهوبين فهي تسعى إلى الشراكة المجتمعية التي تعود بالنفع للطالب الموهوب، وتسخّر البيئة وفق إمكانياتها بالاهتمام بالموهوب ورعايته.وحصلت عبارتي (تنظم المدرسة لقاءات دورية مع أولياء الأمور لشرح آلية برامج رعاية الموهوبات)، و(تنظم المدرسة لقاءات دورية مع أولياء الأمور لشرح آلية برامج رعاية الموهوبات) على أدنى نسبة موافقة بـ (٥٧,٦٪).

واتضح من خلال التكرارات والبيانات الكمية أن أبرز ملامح الرعاية للطلاب الموهوبين من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في ضوء معيار الجهود المشتركة بين الأسرة والمدرسة أن المدرسة على تواصل دائم مع أولياء الأمور؛ إذ بلغت التكرارات (٦٤,٦٪) عن طريق إرسال خطابات لأولياء الأمور. وتراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات الموافقة ما بين (٢,٤٤-٢,٨٣)، حيث حصلت جميع العبارات على درجة (أوافق)، أعلاها كانت للعبارة (إرسال خطابات إلى أولياء أمور الطالبات لأخذ الموافقة منهم) على متوسط:(٢,٨٣)، بينما حصلت العبارتان اللتان تنصان على:(تنظم المدرسة لقاءات دورية مع أولياء الأمور لشرح آلية برامج رعاية الموهوبات) و (التنسيق من قبل المدرسة والأسرة مع وسائل الإعلام لإجراء مسابقات للطلبة الموهوبين لإظهار مواهبهم) على أدنى درجة موافقة بمتوسط حسابي(٢,٤٤)،وبلغ المتوسط العام للمحور (٢,٦٥)بدرجة أوافق.

جدول (٥) إجابة التساؤل الرابع: عن التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين (ن=٥٢)

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		ن (%)						
١	الافتقار إلى الأنشطة المجتمعية يستثير قدرات الموهوبات.	٢١(٤٠,٤)	٢٨(٥٣,٨)	٣(٥,٨)	٢,٣٥	٠,٥٩	إلى حد ما	٢
٢	تُراقب الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور مشكلات الطالبات الموهوبات باستمرار.	٢٨*(٥٣,٨)	٢٠(٣٨,٥)	٤(٧,٧)	٢,٤٤*	٠,٦٤	أوافق	١
٣	قلة توافر الدعم المجتمعي لفئات الموهوبات.	١٧(٣٢,٧)	٢٢(٤٢,٣)	١٣(٢٥,٠)	٢,٠٨	٠,٧٦	إلى حد ما	٦
٤	عدم إفصاح بعض الموهوبات عن موهبتهم خشية من النقد والسخرية.	٢١(٤٠,٤)	٢٠(٣٨,٥)	١١(٢١,٢)	٢,١٩	٠,٧٧	إلى حد ما	٣

الرقم	العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		ن (%)						
٥	نقص الوعي المجتمعي بأهمية رعاية الموهوبات.	١٨(٣٤,٦)	٢٤(٤٦,٢)	١٠(١٩,٢)	٢,١٥	٠,٧٢	إلى حد ما	٤
٦	ضعف دور المساجد في دعم الموهوبات عن طريق الخطب والمحاضرات.	١٦(٣٠,٨)	٢٠(٣٨,٥)	١٦(٣٠,٨)	٢,٠٠	٠,٧٩	إلى حد ما	٧
٧	ضعف دور الإعلام في نشر ثقافة الموهبة في المجتمع.	١٦(٣٠,٨٩)	١٨(٣٤,٦)	١٨(٣٤,٦)	١,٩٦	٠,٨٢	إلى حد ما	٨
٨	عدم إفصاح الموهوبات لأسرهم بمشكلاتهم التي تواجههم.	١٨(٣٤,٦)	٢٤(٤٦,٢)	١٠(١٩,٢)	٢,١٥	٠,٧٢	إلى حد ما	٤
٩	لا يوجد مكتبة ترتقي إلى مستوى الموهوبة فكريًّا وثقافيًّا، وتعتقد أن الطلبة الملتحقين ببرامج رعاية الموهوبين لهم مشكلات اجتماعية خاصة بهم.	١٨(٣٤,٦)	٢١(٤٠,٤)	١٣(٢٥,٠)	٢,١٠	٠,٧٧	إلى حد ما	٥
المتوسط العام للمحور		**٢,١٦ ± ٠,١٥**					**إلى حد ما**	

اتضح من الجدول رقم (٥) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ودرجة موافقة المعلمات على العبارات التي تقيس التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين، إذ بلغت أعلى نسبة موافقة للعبارة: (تُراقب الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور مشكلات الطالبات الموهوبات باستمرار) بـ (٥٣,٨)، وأدنى نسبة موافقة للعبارتين: (ضعف دور المساجد في دعم الموهوبات عن طريق الخطب والمحاضرات)، و(ضعف دور الإعلام في نشر ثقافة الموهبة في المجتمع) بنسبة (٣٠,٨٪).

مناقشة نتائج الدراسة الكمية

تبيّن من خلال نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الأول أن الأسرة لها دور كبير في تنمية الموهبة والإبداع، بل يمثل لها تحديًا كبيرًا، إذ إنها تسعى إلى توفير بيئة صحية متكاملة لتنمية الموهبة، وهذا لا يعني أن جميع الموهوبين توافرت لهم جميع سبل الرعاية بنفس الكفاءة والجودة، بل يعتمد على ثقافة الأسرة ووعيها ومستواها الاقتصادي. وهذا ما اتضح في دراسة الهاشم (٢٠٢٠) من خلال حصول تقديم التدعيم المعنوي على أعلى مستوى، وقد اتضح من خلال الدراسة الحالية أن الأسرة هي المكتشف الأول لسلوك الموهوب، ولها الدور الأكبر في تنمية موهبته من خلال احتواء الطلاب وتهيئة الجو المناسب، وتوفير حياة متوازنة تساهم في تنمية الموهبة، إذ نجد أن الأسر تسعى إلى تحفيزهم على المشاركة في الفعاليات والمسابقات، وتشجيعهم بشكل مستمر وإشعاره بالاهتمام والقرب منهم، وإلحاقهم

بالدورات، وتوفير كتب تدريبية إضافية لمجال الطالب، وإعطاء الاهتمام والدعم الكافي والتسجيل في برامج خاصة بالموهوبين، وجاءت دراسة العبدلي (٢٠١٠) كدراسة فاحصة لقياس مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، إذ أكدت أن الأسرة لديها وعي، وتهتم بالجانب النفسي بالدرجة الأولى وهذا يتفق مع الدراسة الحالية.

واتضح كذلك أن أسر الطلاب الموهوبين حريصين على أخبار المدرسة بموهبة الموهوب، وذلك بهدف تكثيف الجهود برعاية الموهوب، ووضع خطة شاملة للرعاية مشتركة بين الأسرة والمدرسة، وتسعى إلى معرفة تطوراته وتقدمه من خلال المدرسة لاستكمال هذا الدعم، وتقديم ما يدعم تلك الموهبة لديها وتعزيزها، وأكدت دراسة أبو زيد (٢٠١٤) خلاف ذلك حيث أشارت نتائج تلك الدراسة غياب الوعي لدى الأمهات والمعلمات، وعدم مقدرتهم على التعرف على خصائص الأطفال المؤهُوبين هي العائق لاكتشاف الموهبة، وهنا برزت جهود حكومتنا الرشيدة في إحداث نقلة كبيرة في وعي الأسر بأهمية الموهبة، وخصصت برامج واختبارات خاصة تقيس موهبة الموهوبين، وأنشأت موهبة "البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين" وتم تنفيذه بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم والتدريب، كما أن لدى الهيئة العديد من المقاييس الخاصة بالموهوبين: ومنها اختبارات التعرف على الموهوبين، ومجموعة مقاييس الذكاء الفردي .

وأشارت نتائج دراسة مراد كمال (٢٠١٣) إلى عدم توفير المدرسة إمكانيات كافية تسمح للموهوب بممارسة هواياته، وعدم تفهم بعض المعلمين لخصائص المؤهُوبين، وهذا يعيق القدرة على اكتشاف الموهوبين وتتفق دراسة مراد كمال (٢٠١٣) مع الدراسة الحالية، إذ إن المدارس التي طبقت فيها الدراسة يوجد بها عدد قليل من معلمي ومعلمات موهبة، فالمعلم العادي ليس لدية مهاره في إظهار الاهتمام بأفكار الطلاب والحلول المبتكرة للمشكلات، وطرق تصميم مواقف تعليمية تستثير المناقشة والحوار، وتنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى الطلاب. فالطالب الموهوب يحتاج إلى مساعدة في التعمق في موضوعات أو قضايا غير عادية. وتشير دراسة عسيري (٢٠٠٢) إلى وجود ضَعف في الشراكة في رعاية الطلبة المؤهُوبين بين وزارة التربية والتعليم والمؤسَّسات المعنية، وكشفت عن وجود أوجه قصور تعاني منها بعض المؤسسات التعليمية.

وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية أن هذه المشكلة كانت واضحة في السابق، بينما في الوقت الراهن تم معالجة هذه المشكلة، وأصبح لدى وزارة التعليم قاعدة بيانات ضخمة تختص بالموهوبين ترتبط بصورة مباشرة مع مؤسسات الموهوبين. إضافة إلى جهود المملكة في الاستثمار في المواهب المحلية وتطويرها، ومنها إنشاء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (موهبة)، كما قدمت وزارة التعليم العديد من الخدمات الخاصة بالموهوبين في مختلف المراحل الدراسية تحت مسمى نظام التوجيه والإرشاد الطلابي للموهوبين، وتأسيس برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

وفي ضوء نتائج التساؤل الأخير الذي كان يتمحور حول التحديات التي تواجهه الموهوبين فاتضح من خلال الدراسة بغياب الوعي لدى بعض أولياء الأمور خاصة الذين مستواهم متدني في التعليم، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة مراد كمال (٢٠١٣) في عدم تفهم بعض المعلمين الغير مختصين بموهبة لخصائص المؤهُوبين ، وعدم مقدرتهم على التعرف على خصائص الأطفال المؤهُوبين، ولا يسعون على احتضان هؤلاء الطلبة وتطوير مواهبهم، بل أن بعض الموهوبين يمتنعون عن دخول اختبارات قياس الموهبة ، ورفض بعض أولياء الأمور دخول اختبار المقياس؛ خوفًا أن يؤثر على مستواهم الدراسي، وقد يشكل اعتراض أولياء الأمور عائقًا في تنفيذ بعض البرامج التي تقدم مِن قِبَل هذه المؤسسات.

ثانيًا: الملاحظة:

تعد الملاحظة إحدى أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات المرتبطة بالظاهرة محل البحث والدراسة، ويمكن استخدامها بطرق مختلفة؛ مثلاً عندما يطلب الباحث من كل فرد في عينة البحث أن يقدم تقريرًا ذاتيًّا عن ميوله، أو مشاعره، أو آرائه، أو اتجاهاته، أو سلوك يحدده الباحث، فإنه يفترض أن الفرد يلاحظ نفسه. وقد يقع بعض الباحثين في أخطاء مثلما يحصل في التقرير الذاتي؛ إذ يلاحظ الفرد نفسه ويزيف الاستجابات الواردة في التقرير، فقد يزيف الفرد سلوكه بوجود الملاحظ، أو أن الملاحظ يقع خطأ أنه يلاحظ شيئًا مختلفًا عن الملاحظة المطلوبة، وفيما يأتي استمارة ملاحظة صُممتْ؛ بهدف ملاحظة المدارس واستنتاج مدى جاهزيتها وأهليتها لرعاية الموهوبين.

جدول (٦) نتائج الملاحظة للمدارس ومدى جاهزيتها وأهليتها لرعاية الموهوبين

المحور	الأسئلة	الإجابات					
		ممتاز		جيد		غير موجود	
		ن	%	ن	%	ن	%
الرؤية	الرؤية المستقبلية للبرنامج واضحة ومحددة.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	الرؤية المستقبلية للبرنامج موثقة ومعلنة لجميع الفئات المعلنة.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	
الأهداف	أهداف البرنامج واضحة ومحددة.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	أهداف البرنامج قابلة للقياس	٤	٨٠	١	٢	٠	٠
	أهداف البرنامج تعمل على تلبية حاجات الطالبات الموهوبات.	٤	٨٠	١	٢	٠	٠
	أهداف البرنامج مرتبطة بحاجات المجتمع.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	يوجد خطة توعوية للمجتمع.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠

المحور	الأسئلة	الإجابات					
		ممتاز		جيد		غير موجود	
		ن	%	ن	%	ن	%
التوعية	يوجد خطة توعوية لجميع فئات المعنية بالبرنامج (طالب، معلم، أهالي، آخرين).	٤	٨٠	١	٢	٠	٠
	أساليب متنوعة للتوعية.	٣	٦٠	١	٢	١	٠
المكان والتجهيزات	توافر مكان مناسب ومجهز.	٣	٦٠	٢	٤	٠	٠
	توافر عناصر الأمن والسلامة في المكان.	٣	٦٠	٠	٠	٢	٤٠
	توافر الوسائل التعليمية المطورة.	٣	٦٠	١	٢	١	٢٠
	مختبر مجهز بأحدث الوسائل.	٤	٨٠	١	٢	٠	٠
	توفر مكتبة مخصصة.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠
الإنتاجية والإبداع	وجود متابعة لتطوير إنتاجية الطلاب.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	وجود معارض لإنتاجية الطالبات.	٤	٨٠	١	٢	٠	٠
مدى انعكاس الرؤية على الطلاب	تتسم الإنجازات بإضافة نوعية لما تعلموه.	٥	١٠٠				
	نمت الجوانب الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	تتصف الإنجازات بالأصالة والجديد.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	تقدم الطالبات إنجازات لجميع المواد الإثرائية	٣	٦٠	٢	٤	٠	٠
	ترتبط إنجازات الطالبة بأساسيات مهنة المستقبل.	٥	١٠٠	٠	٠	٠	٠

اتضح من نتائج الملاحظة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة ممتاز (١٠٠٪) جاءت لمحور الرؤية، وبالنسبة لمحور الأهداف بلغت أعلى نسبة للإجابة ممتاز (١٠٠٪) لأهداف البرنامج واضحة ومحددة، وأهداف البرنامج مرتبطة بحاجات المجتمع، وأهداف البرنامج يوجد خطة توعوية المجتمع، وأدناها (٢٠٪) للإجابة جيد لأهداف البرنامج قابلة للقياس، وأهداف البرنامج تعمل على تلبية حاجات الطالبات الموهوبات، أما بالنسبة لمحور التوعية فبلغت أعلى نسبة (٨٠٪) للإجابة ممتاز لوجود خطة توعوية لجميع الفئات المعنية بالبرنامج (طالب، معلم، أهالي، آخرين)، وأدنى نسبة (٢٠٪) للإجابة جيد لأساليب متنوعة للتوعية، ولمحور المكان والتجهيزات بلغت أعلى نسبة (١٠٠٪) للإجابة ممتاز لتوفر مكتبة مخصصة، وفي محور الإنتاجية

والإبداع نسبة (١٠٠٪) للإجابة ممتاز لوجود متابعة لتطوير إنتاجية الطلاب .

أما محور مدى انعكاس الرؤية على الطلاب بلغت أعلى نسبة (١٠٠٪) للإجابة ممتاز لـ(تتسم الإنجازات بإضافة نوعية لما تعلموه)، و(نمت الجوانب الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين)، و(تتصف الإنجازات بالأصالة والجديد)، و(ترتبط إنجازات الطالبة بأساسيات مهنة المستقبل).

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه اتضح أن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في رعاية الطلاب الموهوبين في الآتي:

-اتضح من معيار دور الأسرة ومن خلال التكرارات التي بلغت (٧٣,١٪) التي تمثل أعلى نسبة أن معظم الأسر تحفز أبناءهم الموهوبين، وتشجعهم على المشاركة في مسابقات موهبة.

-اتضح مِن خلال التكرارات حول معيار دور المدرسة في رعاية الطلاب الموهوبين من خلال وجهة نظر معلمي الموهبة أن المدارس ينقصها التجهيز الكافي لدعم الموهبة، وبلغ عدد التكرارات (٦,١٠٪)

-اتضح من خلال البيانات الكمية أن تعليم الطلاب في فصول خاصة بطلاب موهبة يعزز ويحسن من فاعلية التعليم، ومن قيمة البرامج خاصة البرامج الإثرائية.

-توصلت الدراسة الحالية إلى أن المدارس تتواصل مع أولياء الأمور بصورة كبرى بالاستعانة بالخطابات أكثر من عقد اجتماعات دورية؛ إذ بلغت التكرارات للتواصل عن طريق الخطابات (٦٤,٦٪) ، بينما بلغت تكرارات اللقاءات الدورية مع أولياء الأمور (٥٧,٦٪).

-تبيّن أنه لا يوجد تنسيق من قبل المدرسة والأسرة مع وسائل الإعلام لإجراء مسابقات للطلبة الموهوبين لإظهار مواهبهم أو للإعلان عن المسابقات؛ حيث بلغت أقل عدد من التكرارات (٨٣,٢٪).

-اتضح من نتائج التكرارات السابقة أن أبرز ملامح التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين من وجهة نظر معلمات الموهبة الافتقار إلى الأنشطة المجتمعية التي تستثير قدرات الموهوبين بقيمة بلغت (٢,١٦٪).

-أكدت المعطيات الكمية من خلال وجهة نظر معلمات الموهبة أن عدم إفصاح الطالبات الموهوبات لا يعد تحديًا؛ حيث إنه بلغ أقل نسبة من التكرارات بلغت (١,٦٩٪) ، وهذا معاكس لما توصلت إليه الباحثتان من خلال البيانات الكيفية؛ إذ أكد بعض أولياء الأمور على عزوف أبنائهم عن الإفصاح عن مواهبهم خشية من تنمر زملائهم، وأكد على ذلك بعض من منسقات موهبة في المدارس.

كما توصلت الباحثتان من خلال التكرارات الكمية عدم وجود مكتبات في المدارس ترتقي فكريًّا إلى مستوى الطالبات الموهوبات، فمكتبات المدارس ينقصها الاهتمام والتنوع في المصادر والكتب.

توصيات الدراسة:

في ضوء تحليل المعطيات الميدانية وتفسيرها، واستخلاص النتائج التي تم التوصل إليها، أمكن وضع جملة من التوصيات المحققة لأهمية الدراسة (العلمية، العملية)، وذلك على النحو التالي:

أ.توصيات موجهة لمؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة للموهبة والإبداع:

١. إنشاء موقع إلكتروني يتضمن آخر مستجدات البحوث ذات الصلة بموهبة .

٢. توفير نخبة من المشرفين الأكاديميين في الجامعات مختصين في الإشراف على مشاريع موهبة .

٣. دمج البرامج الإثرائية في المنهج الدراسي أكثر مما هي عليه الآن .

ب . توصيات موجهة لوزارة التعليم :

١. تقوية وتعزيز الجانب التوعوي والثقافي الخاص بموهبة، وذلك بإلحاق المعلمات سنة تدريبية كاملة قبل التعيين .

٢. أن يقدم جميع برامج موهبة مختص أكاديميّ في مجال الموهبة، وتوفير معلمات مختصات للموهبة وليس منسقات موهبة، خاصة أنه توجد خريجات كثيرات تخصص موهبة .

ج . توصيات خاصة بأولياء أمور الموهوبين:

-تعزيز الحملات التوعوية عن برامج الموهوبين والمميزات التي تمنح لهم، وتقديم دورات وندوات تثقيفية لأسر الموهوبين.

المراجع :

أولًا: المراجع العربية

١. أبو زيد، سعاد محمد عبد الغني. (٢٠١٤). *مجلة الإرشاد النفسي*، (٤٠).
٢. أوتوكلينبرغ. (١٩٦٥). *علم النفس الاجتماعي* (ترجمة حافظ الجمالي). دمشق: المطبعة العمومية.
٣. ايتمان، بريدلوف. (٢٠١٨). *الموهوبون* (ترجمة مركز التميز). الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين.
٤. التمار، هشام. (٢٠٢٠). *المعوقات الاجتماعية التي تواجه الطلاب الموهوبين في المجتمع* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك فيصل.
٥. الجبالي، حمزة. (٢٠١٦). *كيف تتعاون الحضانة والمدرسة والأسرة في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية.عمان:* دار علم الثقافة للنشر.
٦. الحميدي، سماح نشأت. (٢٠١٣). *الموهوب بين المنهاج الدراسي ومهنة المستقبل.* دبي: ديبونو لتعليم التفكير.
٧. خواجة، عبد العزيز. (٢٠٠٥). *مبادئ في التنشئة الاجتماعية* . الجزائر: دار الغرب.
٨. الداهري، صالح حسن أحمد. (٢٠١١). *أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي* ونظرياته. عمان: دار الحامد.

٩. الداهري، صالح حسن. (٢٠١٠). *سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة* (ط٢). عمان: دار وائل.

١٠. الزعبي، أحمد محمد. (٢٠٠٣). *التربية الخاصة للموهوبين وسبل رعايتهم وإرشادهم*.بيروت:دار الفكر.

١١. زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٤). *علم النفس الاجتماعي* (ط٥). القاهرة: عالم الكتاب.

١٢. سعد، السيدة محمود إبراهيم. (٢٠١١). *المخطط التعليمي. القاهرة:* مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣. السعيد، هلا. (٢٠١١). الدمج بين جدية التطبيق والواقع. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

١٤. الشرقاوي، زهراء عبد المنعم محمد علي. (١٩٩٦). *تقويم مراكز الموهوبين الرياضية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حلوان، كلية التربية.

١٥. الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد. (٢٠٠٧). *التربية الخاصة في البيت والمدرسة*. مصر: مكتبة الأنجلو.

١٦. العبدلي، سميرة أحمد حسن. (٢٠١٠). مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة أم القرى.

١٧. عجلات، عبد الباقي. (٢٠١٦). *دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين – المتفوقون دراسيًّا نموذجًا*. الجزائر: دار الغرب.

١٨. عسيري. (٢٠٠٢). *استراتيجية مقترحة لرعاية الطلاب الموهوبين في الجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية*. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٩. العيسوي، عبدالرحمن محمد.(٢٠٠١). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٠. الغنام، روان محمد (٢٠٢٤). *دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في رعاية الموهوبين. المملكة العربية السعودية*.{رسالة ماجستير غير منشورة}جامعة الملك فيصل.

٢١. الفائز، فهد سليمان. (٢٠٢٢). *التعرف على الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية*. جامعة الملك سعود.

٢٢. الفرهود. (٢٠٠٦). *اتجاهات المعلمين نحو رعاية الطلبة الموهوبين بالمرحلة الابتدائية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البلقاء التطبيقية.

٢٣. فؤاد، أسماء أحمد فؤاد. (٢٠٢٣). *دور النساء في التبعية الإسلامية للمجتمع*. المملكة العربية السعودية: العربي للنشر والتوزيع.

٢٤. لطفي، طلعت إبراهيم. (٢٠١٢). *مبادئ علم الاجتماع* (ط٣). الدمام: مكتبة المتنبي.

٢٥. مراد، كامل. (٢٠١٣). *المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من*

وجهة نظر معلميهم {رسالة ماجستير غير منشورة}. جامعة الأزهر، كلية التربية.

٢٦. مهري، شفيقة. (٢٠١٩). *قضايا ورهانات بحثية راهنة*. الفرات: دروب.

٢٧. موسى، موسى نجيب. (٢٠٠٧). *الممارسات الوالدية للأطفال الموهوبين*. الإسكندرية: دار مير.

٢٨. وزارة التربية والتعليم. (د.ت.). https://departments.moe.gov.sa

٢٩. موهبة.(د.ت.). https://gcgc.mawhiba.org/ar

٣٠. المؤتمر العالمي الأول للموهبة والإبداع. (د.ت.). https://umbracoportal.mawhiba.org/media-centre/new

ثانيًا: المراجع الأجنبية

31. Sillamy, N. (1983). Dictionnaire usual de psychologie. Paris: Bordas.
32. Primary school gifted and talented co-ordinators' responses to the Gifted and Talented Education Policy in England. (n.d.). Gifted Education International, 39(6).
33. Wood, S., & Portman, T. A. A. (2010). School counselors' perceptions and experience with acceleration as a program option for gifted and talented students. Gifted Child Quarterly, 54(3).
34. Castle, K. (2011). Description of a quality gifted school and recommendations to parents today. Arkansas Tech University, Russellville, Arkansas.